

## واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم

## دراسة حالة في جامعة بغداد/ كلية الادارة والاقتصاد

<sup>1</sup> أ.م.د. ندى اسماعيل جبوري[Nada.qammach@yahoo.com](mailto:Nada.qammach@yahoo.com)[nada.ismail@coadec.uobaghdad.edu.iq](mailto:nada.ismail@coadec.uobaghdad.edu.iq)<sup>2</sup> أ.م.د. احمد حسين جار الله[ljaralla777@gmail.com](mailto:ljaralla777@gmail.com)<sup>3</sup> أ.م.د. ولاء اسماعيل عبد اللطيف[walaa@coadec.uobaghdad.edu.iq](mailto:walaa@coadec.uobaghdad.edu.iq)<sup>1,2,3,4</sup> جامعة بغداد/ كلية الادارة والاقتصاد

## المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التعليمية وعلى وجه الخصوص من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد. إذ تبرز أهمية البحث من خلال التطرق الى جوانب استخدام التكنولوجيا الرقمية ومدى مساهمتها في مجال جودة التعليم. وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس ما هو واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم في الكلية المبحوثة؟. ولتحقيق اهداف البحث تم رصد العديد من المؤشرات، وتم تصميم قائمة الفحص (checklist) كإداة لاجراء الدراسة. فضلاً عن ذلك، تم اجراء المقابلات لغرض تحديد الفجوة واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف متغيرات الدراسة. ومن اجل تشخيص واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد. اعتمد الباحثان بعض الاساليب الاحصائية ومنها تحديد الوسط الحسابي المرجح والنسبة المئوية، فضلاً عن تحديد حجم الفجوة وتفسير مواطن القوة والضعف فيها. علماً ان مجتمع البحث هم تدريسيي كلية الادارة والاقتصاد من حملة الالقاب العلمية ( مدرس مساعد، مدرس، استاذ مساعد، استاذ) سواء ماجستير او دكتوراه، والبالغ عددهم 221 تدريسي. اما ابرز النتائج فقد كشفت عن ان هناك فجوة مابين الواقع والطموح من خلال تشخيص واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية، وكما اظهرت ان مختلف اعضاء هيئة التدريس يرغبون في تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، ولديهم القدرة في تحسين جودة التعليم فيما لو تم دعمهم بذلك. وأشارت التوصيات الى ضرورة وضع خطة استراتيجية لتطبيق التكنولوجيا الرقمية في شتى مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في مجال التعليم، خاصة ان التعليم يبني اجيال المستقبل.

الكلمات المفتاحية للبحث: التكنولوجيا الرقمية; التعليم الرقمي.

## Reality of the use of digital technology in education/ Case study at the University of Baghdad / College of Administration and Economics

Asst. Prof.dr. Nada Ismaeel Jabbouri Alqammach<sup>1</sup>

A sst. Prof.dr. Ahmed hussain Jaralla<sup>2</sup>

Asst. Prof.dr. Walaa Ismaeal Abdulateef<sup>3</sup>

### Abstract:

The research aims to identify the reality of the use of digital technology in educational institutions, in particular from the point of view of faculty members at the College of Administration and Economics/ University of Baghdad. The importance of the study is highlighted by researching aspects of the use of digital technology and its contribution to the education. The problem of this study was represented by the main question, what is the reality of the use of digital technology in the field of education in the college under study?. To achieve the objectives of this study, many indicators were monitored, and a checklist was designed as a tool for conducting current study. In addition, interviews were conducted for the purpose of determining the gap, and the study adopted the descriptive analytical method in describing current study variables. In order to diagnose the reality of the use of digital technology at the College of Administration and Economics, the researchers adopted some statistical methods, including determining the weighted arithmetic mean and percentage, as well as determining the size of the gap and explaining its strengths and weaknesses. The most prominent results have revealed that there is a gap between reality and ambition by diagnosing the reality of the use of digital technology. It's also showed that the various faculty members wish to apply modern technology in the field of education. They have ability to improve the quality of education if they are supported. The recommendations indicated, that its need to develop a strategic plan to implement digital technology in various areas of life, especially in the field of education, especially since education builds future generations.

**Keywords:** Digital Technology; Digital of Education.

المقدمة:

ان تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في شتى مجالات الحياة اصبح امراً لا بُد منه، كما ان استخدامها يُعد إحدى السبل لتطوير وتنمية الموارد البشرية لضمان تعزيز المهارات البشرية

الكفاءة والتي تمتلك دوراً حيوياً في تحسين أداء المنظمات بشكل عام. كما ان المورد البشري يُعد من اهم موارد المنظمة وله القدرة في تحقيق التنافس ورفع الاداء، لذا من المهم العمل على تنمية الكفاءات البشرية كونها اللاعب الاساس في تطوير الاداء في اي مجال وعلى وجه الخصوص في مجال التعليم. فمن خلال التكنولوجيا الرقمية التي تسمح بتخزين البيانات والمعلومات ومعالجتها وسهولة الوصول اليها عند الحاجة، تم تطوير طرق التعامل مع المعرفة .

تُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي اساس التكنولوجيا الرقمية والذي باتت عاملاً مؤثراً في بيئة التعليم وجودته وفي شتى الميادين. ان التكنولوجيا في عصرنا الحالي ديناميكية متسارعة بحيث من الصعب مجاراة كافة الابتكارات والابداعات الحاصلة، ولعل أحد أبرز انعكاسات ثورة الاتصالات الرقمية تتعلق بالانترنت كأحد أوجه انتشار التكنولوجيا الرقمية المؤثرة في حياة الانسان والمجتمع بشكل عام. وان استخدام الاجهزة الذكية في موضوع التعليم هو محور اساسي في تطوير بيئة التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بصفة خاصة، كما انها تؤدي الى خلق بيئة تعليمية عالية الجودة تواكب التطورات الحالية. لذا يتم التركيز من خلال بحثنا الحالي على منظومة التعليم الرقمي والوسائل والاجهزة الذكية التي تزيد من كفاءة التعليم وجودته.

### المحور الاول: منهجية البحث

#### اولاً: مشكلة البحث

التكنولوجيا الرقمية هي اداة فاعلة في خلق وتكوين فرص للافراد للمشاركة في المعرفة وتوليد الافكار ونشرها وتبادلها. وتكمن مشكلة البحث في تحديد الاجهزة الذكية والتكنولوجيا الرقمية المتوافرة كوسائل للتعليم بدلاً من المنظور التقليدي والاعتماد على الكتاب أحادي الاتجاه الى الاعتماد على الشبكات المتعددة في التعليم، وتحول الانجاز المعرفي من مجرد استقبال للمعلومات واستهلاك الى طرق كفاءة في تسهيل العملية التعليمية. إذ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال (التكنولوجيا الرقمية) تؤدي الى توفير ميزة حقيقية في بناء المعرفة لدى الطالب من خلال استخدام البرمجيات ووسائل الاتصال والنهوض بجودة العملية التعليمية.

وعليه لأبْد من التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا والاتصالات في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد. للوقوف على مشكلة البحث وتحديدها. إذ تكمن المشكلة الرئيسية في كيفية تحديد

واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم في الكلية قيد الدراسة؟ وبناءً على ذلك تم اثاره العديد من التساؤلات ابرزها الاتي:

1. ما واقع مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها ؟
2. ما هو واقع مستوى التعليم في الكلية المبحوثة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها ؟
3. ما مدى ادراك الكلية قيد البحث لاهمية استخدام الاجهزة الذكية ووسائل التكنولوجيا والاتصالات الحديثة في البرنامج التعليمي.
4. ما مدى الفجوة بين واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية والتعليم في الكلية قيد البحث من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها ؟

#### ثانياً: اهمية البحث

تبرز اهمية البحث من خلال الاتي:

1. تكمن أهمية البحث من أهمية متغيراته المتمثلة بالتكنولوجيا الرقمية والتعليم.
2. التأكيد على تكنولوجيا المعلومات والتي تُعد نواة التطوير والتنافس للمنظمات وعلى وجه الخصوص مؤسسات التعليم.
3. يسهم البحث في فهم وادراك اكبر حول واقع التعليم وما يجب ان يكون عليه بحيث يتيح الفرص في تحسين التعليم في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد.
4. تحديد مواطن القوة والضعف من خلال تشخيص الفجوات بين متغيرات البحث .

#### ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

1. التعرف على واقع التكنولوجيا الرقمية ومستوياتها المعتمدة في التعليم في الكلية المبحوثة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها.
2. التعرف على الليات التعليم الرقمي في الكلية المبحوثة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها.

3. دراسة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين التعليم من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيها.

4. التركيز على استغلال مواطن القوة وتشخيص مواطن الضعف ومعالجة الفجوات .

#### رابعاً: مبررات البحث

كان لاختيار البحث ومتغيراته مبررات عديدة ومن ابرزها :

1. التوجهات العالمية نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتطلبات البيئة الديناميكية سريعة التغيير الخاصة بالتكنولوجيا وما افرزته من ضرورة حتمية في هذا العصر عصر الرقمنة .

2. الدور الفاعل للمؤسسات التعليمية وكيفية تطبيق التعليم الرقمي من خلال التركيز على التكنولوجيا الرقمية.

3. يُعد البحث مساهمة علمية يُمكن تطبيقها في مؤسسات او قطاعات اخرى والاستفادة منه كمرجع.

4. ان الباحثان هم من الاكاديميين العاملين في الكلية المبحوثة.

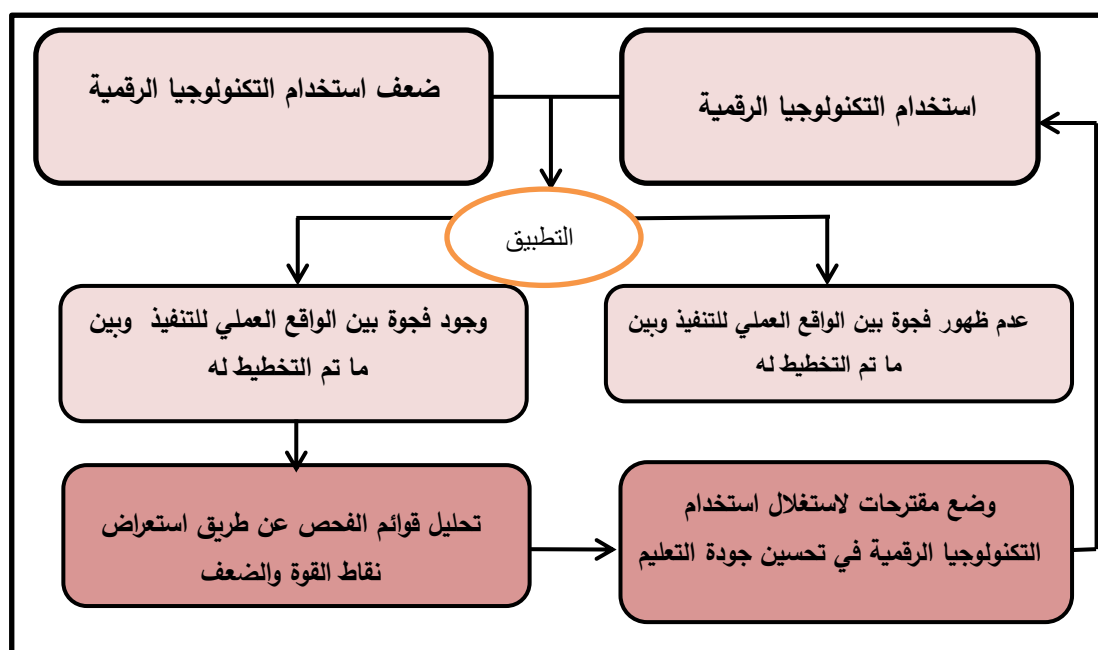
#### خامساً : منهج البحث

نظراً لوجود العديد من المسارات والنماذج الفلسفية الذي من الممكن الاستناد اليها في كيفية اجراء الابحاث العلمية. وبما ان البحث يستند الى العديد من الادلة من اجل تحليلها والوصول الى نتائج من تلك البحوث. فان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي والتطبيق النوعي إذ يُعد الانسب في دراسة الحالة للكلية قيد البحث. ويهتم هذا المنهج بتشخيص حالة معينة او ظاهرة والكشف عما يحيط بكافة جوانبها. ووفقاً لاهداف البحث فقد تم الحصول على المعلومات من خلال مقابلة العديد من اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية المبحوثة، فضلاً عن المعايشة الميدانية للباحثين وخبرتهم كونهما من اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد التي تم فيها اجراء البحث مما يؤدي الى فهم الظاهرة المدروسة. اما اداة الدراسة فيتم اعتماد قائمة الفحص Checklist التي اعدت لهذا الغرض وتم تقييم قائمة الفحص من قبل الخبراء .

## سادساً: المخطط الاجرائي للبحث

السيان الاجرائي للبحث يوضح الفكرة الرئيسية والاجراءات المتسلسلة اذ يتم استعراض ما يتضمنه الجانب العملي في البحث. وبيان واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد، وكما يأتي:

1. استعمال قائمة الفحص من اجل تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال المعاشة والمقابلات، لبيان مدى التطبيق في الواقع العملي في الكلية المبحوثة.
2. تشخيص مواطن القوة الضعف التي تظهر وجود الفجوة او تلاشيها في الكليات المبحوثة.



شكل (1) المخطط الاجرائي للبحث

## سابعاً: مصادر واساليب جمع البيانات والمعلومات

اعتمد الباحث نوعين من الاساليب في جمع البيانات والمعلومات اولها في الجانب النظري، ماتيسر من مراجع عربية، اجنبية ودراسات منشورة سواء في المكتبات والدوريات او شبكات الانترنت. اما الجانب الثاني فهو الجانب العملي والخاص باعداد قائمة الفحص ( Check List ) كاداة للبحث اذ تم بناء قائمة الفحص وفقاً لمقاييس محددة مع اجراء بعض التعديلات لتكييفها مع البيئة العراقية.

## ثامناً: اساليب وادوات التحليل :

تم الاستناد الى مجموعة من الاساليب الاحصائية لغرض تحليل البيانات الخاصة بقائمة الفحص، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت السباعي لهذه القوائم بهدف الوصول الى الدقة في معرفة مدى مطابقة التطبيق الفعلي لواقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم في الكلية قيد البحث. يتضمن المقياس اوزان من (6\_0) حسب التطبيق والتوثيق وكما في الجدول (1) الاتي:

جدول (1) : المقياس والوزن

المقياس	مطبق كلياً وموثق كلياً	مطبق كلياً موثق جزئياً	مطبق كلياً غير موثق	مطبق جزئياً موثق كلياً	مطبق جزئياً موثق جزئياً	مطبق جزئياً غير موثق	غير موثق
الوزن	6	5	4	3	2	1	0

اما اهم الادوات التي استخدمت في تحليل فقرات قوائم الفحص فقد تضمنت ما يأتي:

1. الوسط الحسابي المرجح : يتم احتساب المعدل الصحيح لمعرفة مدى المطابقة ويتم

استخراجه من خلال:

الوسط الحسابي المرجح = المجموع الكلي ( الاوزان \* تكراراتها) / المجموع الكلي لتكرارات النتائج

2. النسبة المئوية: يتم احتساب وتحديد مقدار المطابقة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في

تنمية الكفاءات للموارد البشرية

النسبة المئوية = المجموع الكلي ( الاوزان \* تكراراتها) / ( المجموع الكلي للتكرارات \* اعلى وزن في المقياس

3. الفجوة: توضح قيمة الاختلاف ما بين النسبة المئوية وبين ما مطلوب في تنفيذ

الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات وعن طريق المعادلة الاتية:

حجم الفجوة = 1 - النسبة المئوية للمطابقة

4. التكرارات

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1. التكنولوجيا الرقمية: يمكن تعريفها على انها تخزين للمعلومات في الحاسوب بطريقة مختزلة على شكل ارقام يمكن الاستفاده منها عند الحاجة، او على شكل صور او فيديو، او من الممكن تشفير البيانات رقمياً والاستفاده منها عند الحاجة.
2. التعليم الرقمي: نعني به الاتصال الفوري الالكتروني ما بين المدرس والطالب من خلال شبكات الاتصال عبر الانترنت وعندئذ تصبح الكلية مؤسسة شبكية.

#### دراسات سابقة:

لا بُد من الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات، التكنولوجيا الرقمية، وجودة التعليم الرقمي من اجل الوقوف على اولويات موضوع البحث ومتغيراته ومعرفة من أين بدء الباحثين والى أي مدى قد وصلوا لغرض اكمال مسيرة بحثهم. لذا يتم التنويه عن بعض هذه الدراسات وكالاتي:

1. دراسة (Orland,2005) تعنى باهمية تواصل المدرس مع الطلبة من خلال التكنولوجيا الرقمية الحديثة وكيف يمكن ان تساعد في تيسير العملية التعليمية، ومدى أهمية تدريب المدرس على استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل وخارج القاعات الدراسية، وقد اشارت النتائج الى ان المدرسين الذين تمت مقابلتهم اكدوا على اهمية التدريب باستمرار وعلى تحديث التكنولوجيا لمواكبة العصر.
2. دراسة (عبد الرحمن القري، 2007) ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال من الممكن ان تؤثر على ادارة الموارد البشرية. إذ هدفت هذه الدراسة الى تحديد تاثير تكنولوجيا المعلومات على اداء الموارد البشرية، وكانت ابرز نتائجها الاهتمام بالموارد البشري.
3. دراسة (Jerom, 2008) ركزت على ان المستقبل سيكون رقمياً، اكد فيها ان التكنولوجيا الرقمية يمكن ان نراها في كل مكان من حولنا وبعده اشكال رقمية. سيُعتمد في المستقبل القريب على مستودعات المعلومات الرقمية لذا لا بُد للمهنيين من مواكبة البيئة الرقمية والتي تُعد اساس النجاح مستقبلاً، وسيُحى جانباً كل ن يتصف بالامية الرقمية.



4. دراسة (العتيبي، 2010) اشارت الى تاثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على اداء الموارد البشرية من الاكاديميين، وتوصلت الى ان التكنولوجيا والاتصالات ذات تاثير فاعل في اداء الموارد البشرية وخاصة ما يتعلق بالتدريب، التطوير، الاتصال والتعلم الالكتروني.

5. دراسة (Daniel, 2014) ركز على اهم الاساليب والادوات البحثية المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية وكيفية قياسها، ومدى امكانية مساهمتها في تحسين المعرفة التحليلية.

اهم ما يميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات السابقة، ان الدراسات السابقة لم يتم تشخيص استخدام التكنولوجيا الرقمية في جودة التعليم، وعلى حد علم الباحثين مما حفزهما للخوض في هذا الجانب. كما انه بمثابة خارطة طريق لاجراء تقييم لواقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد.

### المحور الثاني الجانب النظري للبحث

#### اولاً: التكنولوجيا الرقمية

بالنظر لاهمية التكنولوجيا الرقمية في عصرنا الحالي عصر الثورة الرقمية فقد تم الاشارة الى ان التكنولوجيا الرقمية تعني استخدام التقنيات ممثلة بالبيانات بطرق رقمية، إذ ان البت هو اصغر وحدة رقمية لتمثيل البيانات وتكون مساوية للواحد او الصفر، كما يمكن تمثيل التكنولوجيا الرقمية بالصور والاصوات من البيئات، ويمكن تخزينها في اقراص الحاسوب المدمجة والممغنطة (سويدان ومبارز، 2008: 191). كما ان التكنولوجيا الرقمية تعني اختزال المعلومات وتحديدتها من خلال النصوص والصور والاصوات الى رموز ثنائية (عبد السلام، 2012: 3616). تعني التغيير من النظام التقليدي الى النظام الرقمي واستخدام الاجهزة الذكية والحواسيب وشبكات الاتصالات والنت والهواتف الخلوية والفضائيات وغيرها من التقنيات والبرمجيات المستحدثة (ناصر، 2014: 283).

ان التكنولوجيا الرقمية طورت اساليب التعامل مع المعرفة من حيث سماحها بتخزين ومعالجة البيانات والمعلومات بسهولة وامكانية نشرها على نطاق واسع (الحابس و صبتي، 2019: 2). ان استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم ليست مجرد وسيلة تعليمية بل هي عبارة عن عدة

وسائل في وسيلة واحدة، كونها تقوم بوظائف متعددة نعجز عن تحقيقها بأي أسلوب آخر (الدليمي، 2019: 154). ان التعليم التقني الرقمي اصبح يستخدم في العديد من دول العالم، وان الثورة التكنولوجية اصبحت ذات دور مهم في رسم المستقبل (بركات، 2011: 376).

نظراً لما تقدم ولاهمية الموضوع ومتغيراته فمن الضروري الكشف عن واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في جودة التعليم من وجهة نظر الهيئة التدريسية في كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد. اذ اتسع مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية وباتت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

وتكمن اهمية تكنولوجيا المعلومات في الحصول على المعلومات بالدقة والسرعة فضلاً عن ذلك، فانها تتيح المجال لاختصار الوقت والجهد وترشيد الموارد، فضلاً عن ذلك، ان تكون هناك ادارة اكثر فاعلية لادارة المورد البشري. اما اهداف تكنولوجيا المعلومات فتشير الى سرعة تطوير النظام، القدرة على التغيير والتعديل، وتحمل اعباء اضافية، وضمان التكامل من اجل عدم فقدان البيانات (العايشي وكريمة، 2016 : ص30).

نتيجة التقدم التقني في كل نواحي الحياة وصولاً الى التعليم، فمن الضروري عند التحدث عن التعليم في العصر الرقمي ان نعرف انه يأتي بسبل واشكال عديدة في مجال التعلم من حيث توافر الكتب الالكترونية والتي تمتاز بامكانية قراءتها في الحاسوب في اي وقت ومكان، وكذلك بامكان الطلبة حضور المحاضرات الفديوية والتي تكون مفيدة لجميع الطلبة وحسب قدرات الطالب وقابليته ومستوى ذكائه اذ يستطيع قراءتها متى يشاء (خضر و عمار، 2008: 233).

فقد كان لا بد ان تتم مواكبة العصر في مجال التعليم وتغيير اهدافه واساليبه، إذ ظهرت مسميات جديدة كالتعليم الالكتروني، والتعلم عن بُعد، التعلم الرقمي.... الخ وجميعها تخضع للتكنولوجيا الرقمية المتطورة في مجال التعلم والتعليم ( الدهشان، 2010: 55).

بعد انتشار وسائل الاتصالات واتساع شبكات الاتصال العالمية ومنها الانترنت ازدادت فرص استخدامها في مجال التعليم والتعلم، إذ ان اجهزة الحواسيب ذات الاتصال بالشبكات والطرفيات اتاحت المجال لبناء مجتمع تعليمي رقمي سواء على مستوى الجامعات او المدارس (رفيقة، 2019: 170). ان الشبكة الرقمية باتت تضم كم هائل من المعلومات، إذ تتكون الشبكة من المحتوى الذي يتضمن المعلومات الرقمية ( اصوات، صور، مكونات مادية، ادوات الشبكة) والتي تسمح لنا بالوصول الى المعلومات (مازوني، 2008: 29). ان الوسائط المتعددة يمكن

تعريفها على انها اجزاء او عناصر تعليمية صغيرة مكونة من مقاطع فديوية، صور ونصوص مخزنة داخل المستودع الرقمي ويمكن استرجاعها متى ما ظهرت الحاجة اليها (صادق، 2009: 110). وضح ( السلمي) ان للتعليم الرقمي فوائد متعددة ابرزها ملاءمة للمتعلمين من مختلف الاعمار والقدرات الذهنية، وان استخدام التعلم الرقمي في العملية التعليمية له اهمية كبيرة في زيادة مستوى المتعلمين، وجعل الخبرة التعليمية اكثر قبول وواقعية وبالتالي جعل التنظيم عملية مستمرة (السلمي، 2005: 4).

ان استخدام الاجهزة الذكية في التعليم الرقمي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن ان تجعل بيئة التعليم جذابة، اغناء بيئة التعليم بوسائل الايضاح يبسطها ويعمق الفهم، لخلق فرص التعليم والتقييم الذاتي من خلال برامج وانشطة تفاعلية إذ ان التحول الرقمي يمتاز بالعديد من الايجابيات والفوائد اهمها الاتي: (رفيقة، 2019: 171)

1. امكانية النسخ والطباعة واطهار التفاصيل بطريقة مكبرة او مصغرة .
2. الاحتفاظ بالمعلومات من الضياع او التقادم.
3. تخزين الوثائق الرقمية وسهولة حمل كميات كبيرة من المعلومات في الاقراص المرنة او غيرها.
4. ان استرجاع ما يتم رقمته يكون سهل ويستطيع اكثر من شخص الاستفادة منه في ان واحد.

ان من بين اهم خصائص التعليم الرقمي للتعليم عن بُعد هو الاعتماد على المهارات والتفكير العالي، وتشجيع التعليم النشط والمشاركة من خلال التفاعل الحيوي للمتعلم، توفير الاتصال والانتقال من نموذج المعرفة الى نموذج التعليم الموجه.

### ثالثاً: اهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم

تبرز اهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في خدمة العملية التعليمية بشكل عام، لقدرتها في تسهيل الحصول على المعلومات وامكانية دعم الجانب النظري، والمهنيين من التدريب المستمر لاحداث التكنولوجيات وبما يسمح من تطوير قدراتهم وبالتالي تاثير ذلك في تطوير القدرات الفكرية للطلاب (بو كريمة، 2013: 249). وتوظف التكنولوجيا الرقمية في التعليم يمكن من القدرة على اغناء العملية التعليمية واحداث تغيير ايجابي في التعليم والمجتمع

(القحطاني، 2018: 264). ومن بين الاثار الايجابية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم تحقيق الشراكة في عملية تبادل المعرفة والاستفادة من خبرات المدرس، والاستزادة من المعرفة عن طريق البحث على الشبكات الرقمية وبالتالي التنافس والنبوغ في ادراك ما يحصل عليه الطالب من معرفة، فضلاً عن ذلك، التفوق في الابتكار والقدرة على الاستنباط والتحليل وتنمية المقدرات التي يتمتع بها والتركيز على تحقيق اهداف التنمية الشخصية، تنمية مهارات والتفكير العلمي ( الحابس وصبطي، 2019: 24).

### المحور الثالث: الجانب العملي

#### اولاً: واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية

#### استخدام قائمة الفحص

تتمحور الخطوة الاولى في واقع تطبيق واستخدام التكنولوجيا الرقمية في ادراك الادارة لاهمية معرفة المعوقات او الانحرافات التي تعيق من استغلال او تنمية الكفاءات للموارد البشرية وللعملية التعليمية بشكل خاص وما يتعلق بالطالب والتدريسي. لذا قام الباحثان بتطبيق قوائم الفحص لتحديد الفرص المتوفرة كنقاط قوة في الكلية المبحوثة. وكذلك، تحديد وتشخيص مواطن الضعف فيها، وتحديد الاخطاء من أجل تشخيص سبل التحسين والمعالجة. وفيما يأتي تحليل قائمة الفحص الخاصة بكلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد. وكما في الجداول (2،3،4،5،) ادناه:

جدول (2) واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في كلية الادارة والاقتصاد

ت	فقرات البُعد	متوفر كلياً موثق كلياً	متوفر كلياً موثق جزئياً	متوفر كلياً غير موثق كلياً	متوفر جزئياً موثق كلياً	متوفر جزئياً غير موثق كلياً	غير متوفر غير موثق
1	تمتلك الكلية نظام تقني متقدم لمواجهة تحديات العصر.			*			
2	مستوى الدعم الفني المقدم من الكلية يوفر الاستجابة المباشرة للطلبة والتدريسيين.		*				
3	توفر الكلية المستلزمات والادوات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم.		*				
4	تساهم الكلية باستخدام افضل المنصات التي توفر خدمة التعليم بكفاءة وفاعلية		*				

			*				توفر الكلية البنى التحتية المساندة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل والتدريس كاحدى السبل للتعليم الرقمي.	5
		*					توفر الكلية معرفة شاملة عن الخدمات المتاحة من خلال تطبيق استخدام التكنولوجيا المرقمية لتنمية الكفاءات البشرية.	6
			*				الكلية تتابع التحديث التقني الرقمي وما يتم تفعيله من أنظمة الكترونية كي ترتقي بالكفاءات البشرية لديها.	7
		*					تطور الكلية برامجها وتهتم بعمليات التطوير لاجزاء الهيئة التدريسية وتدريبهم على استخدام احدث اساليب التكنولوجيا الرقمية في التعليم.	8
0	1	2	3	4	5	6	الاوزان	
0	0	5	3	0	0	0	التكرارات	
0	0	10	9	0	0	0	النتيجة	
2.37							الوسط الحسابي المرجح	
% 39.5							النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%60.5							نسبة الفجوة للمطلب	

يتضح من الجدول رقم (2) نتيجة التطبيق والتوثيق الفعلي لكلية الادارة والاقتصاد، قد تم صياغة (8) اسئلة، اذ ان الوسط الحسابي المرجح يبلغ (2.37) درجة من اصل 6 درجات، ويشير ذلك الى وسط حسابي ضعيف ويعني انه متوفر جزئياً وموثق جزئياً ايضاً في هذه الكلية. اما النسبة المئوية فبلغت ( %39.5). وان الفجوة سجلت (%60.5) لواقع استخدام التكنولوجيا الرقمية.

### جدول (3) واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعليم الطلبة

ت	فقرات البُعد	متوفر كلياً موثق كلياً	متوفر كلياً موثق جزئياً	متوفر كلياً غير موثق كلياً	متوفر جزئياً موثق كلياً	متوفر جزئياً غير موثق جزئياً	متوفر غير موثق كلياً
1	استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية في القاعات الدراسية الحضورية غير مفتح.						*
2	استخدام التكنولوجيا الرقمية التفاعلية عبر الانترنت والصف الالكتروني.	*					
3	استخدام الانترنت كوسيلة للتواصل التكنولوجي الرقمي في المناقشات التعليمية.	*					

					*		4	استخدام التكنولوجيا الرقمية تساهم في عملية الاتصال السريع ما بين التدريسي والطالب
					*		5	من خلال التعلم عن طريق الاجهزة الرقمية الذكية يستطيع الطالب تلقي المعلومات بسهولة.
					*		6	استخدام الاجهزة الرقمية لا تحتاج الى مهارات عالية من قبل الطلبة
				*			7	استخدام الاجهزة الرقمية يساعد الطلبة في انجاز واجباتهم في وقت قصير.
			*				8	مركز الحاسبة الالكترونية متاح لتعليم الطلبة في معظم الاوقات
*							9	توفر الكلية المعدات الرقمية المتعلقة بالوسائل السمعية والبصرية لتحسين عملية التعلم.
					*		10	استخدام الصوت والصورة من الوسائل المهمة في التعليم الرقمي عبر الصف الالكتروني
0	1	2	3	4	5	6	الأوزان	
2	0	0	1	1	5	1	التكرارات	
0	0	0	3	4	25	6	النتيجة	
3.8							الوسط الحسابي المرجح	
%63							النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%37							نسبة الفجوة	

يتضح من الجدول رقم (3) نتيجة التطبيق والتوثيق الفعلي لكلية الادارة والاقتصاد، قد تم صياغة ( 10 ) اسئلة، اذ ان الوسط الحسابي المرجح يبلغ (3.8) درجة من اصل 6 درجات ويشير ذلك الى ان الاستخدام مطبق كلياً غير موثق، اما النسبة المئوية فبلغت (63%). وان الفجوة مابين الواقع الفعلي والمخطط في استخدام التكنولوجيا الرقمية قد بلغ (37%).

جدول (4) واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في تنمية كفاءات ومهارات اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية قيد البحث

ت	فقرات البُعد	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	غير متوفر
1	الكلية تساعد في تنمية المهارات والكفاءات الخاصة باعضاء الهيئة التدريسية فيها.	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	غير متوفر
2	التدريسيين يستخدمون وسائط التكنولوجيا الرقمية في ممارساتهم المهنية.	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر كلياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	متوفر جزئياً	غير متوفر

					*		3	استخدم الحاسوب من قبل التدريسي لخرن وحفظ المعلومات التي يدرسها للطلبة.
						*	4	استخدام وسائل تكنولوجيا متقدمة ومتعددة للتواصل مع الطلبة .
					*		5	الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الرقمية كوسائل متطورة في العملية التعليمية.
					*		6	استخدام الصفوف الالكترونية وبرامج الواتس اب والتلغرام كوسائل اتصالات تعليمية للطلبة.
			*				7	استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية اذ انه ضرورة حتمية للواقع.
	*						8	استخدام مواقع المكتبات الرقمية لتطوير مهارات التدريسي واطلاعه على الابحاث العلمية.
		*					9	استخدام الفيديو الرقمي لتسهيل مهمة التدريسي في عملية التعليم.
		*					10	يتم تزويد التدريسيين بالانظمة الرقمية والبرامج المختلفة من قبل الكلية .
		*					11	اعداد دورات تدريبية مجانية للتدريسيين قبل استخدامهم للانظمة الرقمية
0	1	2	3	4	5	6	الاوزان	
0	1	3	2	0	4	1	التكرارات	
0	1	6	6	0	20	6	النتيجة	
3.54							الوسط الحسابي المرجح	
%59							النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%41							نسبة الفجوة	

يتضح من الجدول رقم (4) نتيجة التطبيق والتوثيق الفعلي لكلية الادارة والاقتصاد الخاص باستخدام اعضاء الهيئة التدريسية للتكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها في العملية التعليمية وتطوير المهارات والكفاءات الخاصة بهم، قد تم صياغة (11) سؤال، اذ ان الوسط الحسابي المرجح يبلغ (3.54) درجة من اصل 6 درجات، اما النسبة المئوية فبلغت (59%)، وان الفجوة قد سجلت (%41) .

ويمكن تحليل نقاط الضعف والقوة من خلال ظهور الفجوات وكما في الآتي:

الخاصة باستخدام تكنولوجيا الرقمية في تعليم الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية قد أشارت إلى وجود فجوة تمثلت بمقدار 40%، إذ وعلى الرغم من الوسائل الذي يقوم باستخدامها التريسيين في العملية التعليمية، والضرورة الحتمية التي فرضت في جائحة كورونا من خلال استخدام الصقوف الالكترونية وبعض وسائل التكنولوجيا الرقمية في التعليم إلا ان الفجوة مازالت كبيرة وبلغت (41%)، وبالرغم من وجود مركز الحاسبة الالكترونية في الكلية والمجهز باحدث الاجهزة الذكية ووسائل تعليمية تتلاءم والعصر التكنولوجي الرقمي، إلا انه يقتصر على جزء بسيط في الكلية ولا يشمل العملية التعليمية في الكلية بأسرها.

وكذلك الحال لما تم تسجيله بالنسبة لواقع استخدام الكلية للتكنولوجيا الرقمية وما ظهر من فجوة بلغت (60.5%) وهي فجوة كبيرة تدل على بساطة الطرق التعليمية وعدم جاهزية القاعات الدراسية في الكلية او الوحدات الادارية، إذ يتطلب المزيد من الجهود لخفض الفجوة في تطبيق التكنولوجيا الرقمية الذي باتت ضرورة حتمية في العصر المعرفي الرقمي. ولم تختلف نسبة الفجوة كثيرا في بالنسبة للعملية التعليمية الخاصة بالطلبة على الرغم من انها سجلت اقل نسبة فجوة وبلغت (39%) إلا انها ايضا هي فجوة عالية تدل على قلة استخدام الوسائل الرقمية في التعليم.

وبالرغم من توافر الكثير من أعضاء الهيئة التدريسية ذوو الكفاءات والمهارات العالية، لكن مجال الضعف يكمن في التوفير الجزئي والتوثيق الجزئي وعدم الاستفادة المثلى من توظيف واستخدام التكنولوجيا الرقمية وشبكات الانترنت والاتصال الا في جزء يسير فقط لبعض الوحدات الادارية والمسؤولين مما يشكل ضعفاً في استخدام التكنولوجيا. فضلاً عن ان ما يتم تنفيذه من دروس ودورات تدريبية تقتصر على اعداد ضئيلة جداً وتكون الدورات مقابل مبلغ مالي حتى وان كان بسيط فان ذلك لا يشجع الانضمام الى تلك الدورات التدريبية. كما ان الضعف الحاصل قد يكون ناتجاً عن قلة الاهتمام بذوي الكفاءات والمهارات وعدم الاستفادة من خبراتهم اسفاده حقيقية تكون ذات جدوى.



الحلول الناجمة لغرض تطبيق وتحسين الواقع في استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية ووتحسين جودة التعليم هو من خلال النهوض بالكلية ككل وجعل القاعات الدراسية مجهزة بالسبل الكفيلة بالعملية التعليمية وكما في مركز الحاسبة الالكترونية في الكلية والذي يُعد نموذجاً جيداً في صفوفه وتجهيزاته التقنية، لكن ربما قلت التخصيصات المالية تحول دون تنفيذ او انجاح هذه الحلول.

جدول (5) المقترحات لتحسين تطبيق استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد

ت	فقرات البُعد	متوفر كلياً موثق كلياً	متوفر جزئياً موثق جزئياً	متوفر كلياً غير موثق كلياً	متوفر جزئياً موثق كلياً	متوفر جزئياً موثق جزئياً	متوفر غير موثق غير موثق
1	توفير الكلية لدورات تدريبية لتعليم مواردها البشرية كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها في العمل بشكل عام.	*					
2	ان تهتم الكلية بنشر الوعي الثقافي بخصوص الانظمة والبرمجيات الحديثة.	*					
3	ان تعمل الكلية على تحويل جميع الانظمة التقليدية الموجودة فيها حالياً الى الكترونية وخاصة ما يتعلق بالتعليم الرقمي .	*					
4	توفير الكلية للسبل الكفيلة بانجاح العملية التعليمية المسندة الى التكنولوجيا الرقمية في القاعات الدراسية.	*					
5	تقوم الكلية بزيادة اجهزة الحاسوب حسب حاجة الاقسام والوحدات واعداد الطلبة.	*					

					*		6	تحتاج الانظمة والبرامج التقنية الى التطوير والتحسين لتتلاءم واحتياجات العمل والعملية التعليمية.
					*		7	تحتاج الانظمة والبرامج الالكترونية الى التحسين المستمر للموارد البشرية والبنى التحتية.
0	1	2	3	4	5	6	الاوزان	
0	0	0	0	0	4	3	التكرارات	
0	0	0	0	0	20	18	النتيجة	
5.4							الوسط الحسابي المرجح	
%90							النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%10							نسبة الفجوة للمتطلب	

يتضح من الجدول رقم (5) نتيجة التطبيق والتوثيق المقترح في استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد اذا ما تم الاخذ بهذه المقترحات وتم تنفيذها سوف يتم تخفيض الفجوة الى نسبة 10%، اذ ومن خلال صياغة (7) اسئلة، يظهر ان الوسط الحسابي المرجح بلغ (5.4) درجة من اصل 6 درجات وهذا يعني ان المقترحات لاستغلال وتطبيق استخدامات التكنولوجيا الرقمية في تنمية كفاءات الموارد البشرية وفي التعليم ممكن ان تتحقق في مستوى التطبيق الجزئي والتوثيق الكلي او التطبيق الكلي والتوثيق الكلي، والنسبة المئوية للمطابقة هي (90%)، وان نسبة الفجوة تكون (10%). وذلك يشير الى عدة اسباب تتعلق بتعزيز نقاط القوة والتي تتمثل في اعداد مقترحات لاستغلال استخدامات التكنولوجيا في تنمية الكفاءات البشرية من خلال اقامة دورات تدريبية على استخدام البرامج والانظمة وتطبيقها ولو تطبيق جزئي وتوثيقها. ووضع الخطوات اللازمة لتنمية الكفاءات البشرية وتحديد الاحتياجات المستقبلية من الكفاءات وذوي المهارات كما ونوعاً.

## المحور الرابع

## الاستنتاجات والتوصيات

## أولاً: الاستنتاجات

1. هناك تطبيق جزئي واستفادة جزئية من استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، والذي فرضه الواقع في ظل جائحة كورونا.
2. ان التعليم الرقمي والاستفادة من التكنولوجيا تبرز فقط في التعليم الالكتروني.
3. الاستفادة من شبكات الانترنت والاتصالات والمعلومات كونهما من السبل الذي تحققت بالفعل خارج القاعات الدراسية.
4. اغلب الاحيان التطبيق غير متاح وكذلك التوثيق.
5. عدم وضع مؤشرات تحدد مميزات ذوي الكفاءات او المهارات، او التشجيع على رفع كفاءة ومهارة اعضاء الهيئة التدريسية، اذ ان امتلاك المهارات من قبل التدريسيين اغلبها تعتمد قدرات ذاتية.
6. لا زال هناك فجوة كبيرة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم في الكلية المبحوثة.

## ثانياً : التوصيات

1. ضرورة الاخذ بمواصفة المقترحات الخاصة باستغلال استخدام التكنولوجيا الرقمية في تنمية التعليم الرقمي .
2. العمل على اقامة دورات تدريبية خاصة باستخدام الحواسيب والبرامج والانظمة المتطورة الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
3. لا بد ان يكون هناك تحسين شامل في الكلية كافة وعلى الاخص الاهتمام بالقاعات الدراسية .
4. تجهيز القاعات الدراسية باحدث الاجهزة والمعدات التقنية التي تساعد في استخدام التكنولوجيا المتقدمة في التعليم.

## المصادر:

1. بركات ، زياد ، (2011) ، الإستراتيجيات التكنولوجية المعلوماتية والرقمية للجامعة الفلسطينية المستقبل من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس "، اتحاد الجامعات العربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد 58.
2. بو كريمة ، عائشة ، (2013) ، "توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإعلام التربوي: يجعل نحو التربية الرقمية" ، جامعة جرش ، جرش للبحوث والدراسات ، المجلد 15١٥ ، عدد خاص.
3. الحابيس ، عبد الوهاب جودة وصبطي ، عبدة أحمد ، (2019) ، "مجتمع المعرفة ودوره في تنمية الإبداع العلمي" رؤى حديثة للتعليم والبحاث ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد 6.
4. خضر ، محسن و عمار ، حامد ، (2008) ، "مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والملل" ، دار المصرية ، ط 1 / ص 233-234.
5. الدهشان ، جمال ، (2010) ، الصورة التفاعلية أحد الانماط الجديدة في التعليم الجامعي، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
6. الدليمي ، عبد الرزاق ، (2019) ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في التعليم من وجهة نظر التدريسين في الجامعات الأردنية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، العدد 6.
7. رزارالعايشي وغياد كريمة ، استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان ، الطبعة الأولى ، 2016 ، ص 30.
8. سويدان ، أمل عبد الفتاح ، و مبارز ، منال عبد العال ، (2008) ، "فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتنمية مهارات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واتجاههم نحوها" ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث.
9. السلمي ، علي ، (2005) ، نموذج إدارة الجديدة في عصر المعلومات ، (الجزء 2) ، القاهرة ، دار الغريب للنشر .
10. عبد الرحمان القرني ، رسالة ماجستير بعنوان تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على إدارة الموارد البشرية دراسة حالة ، تخصص علوم تجارية ، فرع إدارة الأعمال ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2007.
11. عبد السلام ، وفاء حافظ ، (2012) ، "الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصف مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة ، جامعة حلوان" ، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء 9.
12. العتيبي ، عزيزة عبد الرحمن ، (2010) ، "اثر استخدام المعلومات على اداء الموارد البشرية ، دراسة ميدانية على الاكاديمية الدولية الاسترالية ، الأكاديمية العربية للتعليم العالي.

13. القحطاني ، أسماء بنت سعد ، (٢٠١٨) ، "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى" ، جامعة بنها ، كلية التربية ، كلية التربية ، المجلد 29 ، العدد 113.
14. عبد المجيد احمد ، (2009) ، "المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني" ، مقدم إلى المركز التعليمي العربي الرابع حول التعليم وتحديات المستقبل ، كلية التربية جامعة سوهاج ، القاهرة ، مصر.
15. مازوني ، كوثر ، (2008) ، الشبكة الرقمية الفولتية الرقمية ، 29.
16. ناصف ، سعيد أمين محمد ، (2014) ، "تأثير التكنولوجيا الرقمية في كفاءة استخدام الإنترنت" ، القيادة العامة لشرطة الشارقة.
17. يخلف ، رفيقة ، (2019) ، "جودة التعليم الرقمي" ، مجلة الاناسة وعلوم المجتمع ، العدد 5 ، ص: 185-166.
18. Alves, Daniel, (2014), "Computing, a Journal of Digital Humanities", Journal of Humanities & Arts, Vol., 8 Issue 1, Mars.
19. Mcgann, Jerom., (2008), "The Future is Digital", Journal of Victorian Culture, Edinburgh University Press, Vol.13 Issue 1, Spring.
20. Orland. Amy, (2005), "The Integration of Learning Technologies in the Elementary Classroom: Identifying Teacher Pedagogy and Classroom Culture", Ph.D, Drexel University.